



مجلة الفنون والعمارة

JOURNAL OF ART & ARCHITECTURE

مجلة علمية دولية محكمة فصلية تصدرها
كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة

The Print ISSN: 3062-570X

The Online ISSN: 3062-5718

المجلد الأول - العدد الرابع - سبتمبر 2025



القس منقريوس وأيقوناته: مدرسة فنية قبطية من القرن الثامن عشر
"Manqarius the Priest and His Icons: An 18th-Century Coptic Art School"

د / شنودة يوسف عبد الملك
الراهب مكاري المقاري
مدرس مساعد بقسم ترميم الآثار
كلية الآثار - جامعة الفيوم

مجلة الفنون والعمارة
JOURNAL OF ART & ARCHITECTURE

مجلة علمية دولية محكمة فصلية تصدرها
كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة

المجلد الأول - العدد الرابع - ٢٠٢٥

القس منقريوس وأيقوناته: مدرسة فنية قبطية من القرن الثامن عشر

"Manqarius the Priest and His Icons: An Eighteenth Century Coptic Artistic School"

شنودة يوسف عبد الملك¹ ، مكاري المقاري²

¹ مدرس مساعد بقسم ترميم الآثار، كلية الآثار، جامعة الفيوم، الفيوم ، 63514 ، مصر.

Sya14@fayoum.edu.eg

² باحث وراهب ومسئول الشؤون الأثرية، بدير أنبا مقار بوادي النطرون ، 22856 ، مصر.

makarymki@gmail.com

ملخص البحث :

يتناول هذا البحث مدرسة فنية غير معروفة في رسم الأيقونات القبطية، تعود للقرن الثامن عشر الميلادي، ورائدها هو الكاهن القبطي الفنان القس منقريوس فنان الأيقونات، كان معاصر لكل من الفنانين إبراهيم الناسخ ويوحنا الأرمني. يسلط البحث الضوء على أعمال هذا الفنان والخصائص الفنية المميزة لأسلوبه، والتي تميزه عن غيره من الفنانين مصوري الأيقونات في مصر. ولهذا قام الباحثان بجمع أعمال القس منقريوس من الأيقونات التي رسمها في كنائس عديدة ، مع عرض النصوص والكتابات والتواريخ المسجلة عليها، والتي كانت لها دوراً كبيراً في التعريف بشخصية الفنان، ويتضح من أسلوب الفنان الدراسة الجيدة لسير القديسين والميامر¹ التي تحدثت عنهم وكذلك الدراسة الجيدة لموضوعات وشخصيات الكتاب المقدس والحس الروحي العميق مما أضاف طابعاً خاصاً لأيقوناته.

أسهم القس منقريوس في إثراء التراث الفني القبطي بمصر، فتنسجم أيقوناته ببساطة التعبير وعمق الموضوع مما جعلها مرآة للفن القبطي في القرن الثامن عشر الميلادي ، ومن هنا يتحقق دور البحث في دراسة هذه المدرسة الفنية المنسية.

الكلمات الدالة: أيقونة - الرمزية - التمبرا - التوقيع - القديس قلته - إعادة تأريخ .

Abstract

This research investigates a previously uncommon artistic school in Coptic icon painting those dates back to the eighteenth-century AD. The pioneer of this school was the Coptic priest and artist Father Manqarius, a contemporary of the iconographers Ibrahim al-Nassekh and Yohanna the Armenian. The study sheds light on the works of Father Manqarius and the distinctive artistic features of his style, which distinguish him from other icon painters in Egypt.

The researchers focused on collecting Manqarius's icons preserved in various churches, along with the inscriptions, texts, and dates recorded on them—elements that played a significant role in identifying and understanding the artist's

¹ "ميمر" هي كلمة سريانية معناها (قول) وهو مقال أو سيرة قديس، والجمع هو ميامر (الميامر). وهي قصيدة تُقرأ ولا تُنشد، وتكون تعليمية قصصية. (انظر موقع st-takla.org).

personality. His artistic approach reveals a profound familiarity with the lives of the saints and the *miamers* (hagiographic homilies) written about them, as well as a deep comprehension of biblical subjects and a strong spiritual sensibility. These factors collectively endowed his icons with a unique and recognizable character.

Father Manqarius made a substantial contribution to enriching the Coptic artistic heritage in Egypt. His icons are characterized by expressive simplicity and thematic depth, making them a genuine reflection of eighteenth-century Coptic art. Accordingly, this study aims to highlight and revive scholarly interest in this overlooked artistic school.

Keywords: Icon, Symbolism, Tempera, Signature, St. Qolta, Redating.

مشكلة البحث

تتمثل المشكلة الرئيسية لهذا البحث في ندرة المعلومات المتوفرة في الدراسات السابقة حول الفنان القس منقريوس، بالإضافة إلى قلة شهرته، الأمر الذي أدى إلى نسب بعض أعماله غير الموقعة إلى فنانين آخرين. كما أن الفترة الزمنية لنشاطه الفني تحتاج إلى إعادة تأريخ وتدقيق.

أهمية البحث

- أ- تسليط الضوء على المدرسة الفنية للقس منقريوس في مجال تصوير الأيقونات، وبيان خصائصها الفنية.
- ب- جمع أعمال القس منقريوس، بما في ذلك الأيقونات التي قام بتصويرها في كنائس مختلفة، وتوثيقها بشكل منهجي.
- ت- إعادة تأريخ الفترة الزمنية لنشاط القس منقريوس الفني، بالاعتماد على توقيعاته الظاهرة على أيقونات يُنشر بعضها لأول مرة.
- ث- دراسة الكتابات والنقوش المدونة على أيقونات الفنان بهدف استخراج معلومات مهمة تُسهم في فهم سيرته الفنية والسياق الزمني لعمله وأماكن خدمته.
- ج- التعرف على التقنيات التي استخدمها القس منقريوس في صناعة الأيقونات.

منهجية البحث

- ❖ تحليل الحياة الاجتماعية والدينية خلال الفترة التي نشط فيها القس منقريوس، لبيان مدى تأثيرها على إنتاج الأيقونات و ربط الفنان منقريوس بفناني عصره، ومعرفة العلاقة بينهم.
- ❖ حصر وجمع أكبر عدد ممكن من الأيقونات المنسوبة إلى القس منقريوس، سواء تلك الموقعة باسمه أو المنسوبة إليه أسلوبياً، من كنائس متعددة، بهدف إنشاء قاعدة بيانات بصرية يمكن من خلالها إجراء التحليل الفني والدلالي.

- ❖ تحليل السمات الفنية للأيقونات بهدف الكشف عن الخصائص المميزة لأسلوب الفنان.
- ❖ تناول الكتابات والنقوش المدونة علي الايقونات، للكشف عن معلومات تتعلق بالتأريخ، وهوية القس منقريوس، لا سيما في الأعمال التي تنشر لأول مرة.
- ❖ استند البحث إلى توقيعات الفنان الظاهرة على بعض الأيقونات لإعادة تأريخ نشاطه الفني بدقة.

1. مقدمة

الأيقونة كلمة يونانية εἰκών (Eikón) ومعناها "صورة" أو "شبه"، ثم أصبحت اصطلاحاً يطلق في العصر البيزنطي علي اللوحات الخشبية التي تحتوي صورة بالألوان تمثل موضوعات دينية مسيحية تشمل صور للسيد المسيح أو العذراء أو القديسين وغير ذلك من الموضوعات الدينية المسيحية [1]. الأيقونة هي صورة مرسومة ومدشنة (مكرسة) لها دوراً طقسياً وتعليمياً له فاعليته في حياة الكنيسة التعبدية، فيمكن اعتبار الأيقونات كتاباً مقدساً مفتوحاً للجميع، وكذلك سير قديسين وأحداث من تاريخ الكنيسة مسجلة بلغة الألوان. وفكرة وألوان وتفاصيل كل أيقونة تساعد على فهم موضوعاً معيناً، حيث يكون للشخصيات والأحجام والألوان والرموز قواعد وإشارات تجعلنا نتعمق فيها.

تعبر الأيقونة عن فلسفة كنسية روحانية تساعد علي ترسيخ الإيمان والمعرفة، فتعتبر عظةً وكتاباً مرسوماً يترجمها الأممي بلغة بسيطة كمن يقرأ كتاباً أو يسمع عظة أو يعرف من خلالها الأعمال المملوءة شجاعة التي قام بها القديسون، ويلتمس فيها المتعلم والمتق ما تعجز المؤلفات عن الإفصاح عنه من روحانية وتأمل [2].

فهي الصورة المرئية للملائكة والقديسين كل من ينظر إليها ويصلي بإيمان يحصل علي بركة أو استجابة لطلبته بشفاة صاحبها [3].

تساعد الأيقونة المؤمنين علي عبور الزمان والمكان حتي ندخل إلي الحياة الأبدية وعشرة الملائكة والقديسين، والغرض من الأيقونة دائماً خدمة الكنيسة تماماً مثل الفن المصري القديم الذي كان يهدف فقط لخدمة الديانة القديمة فهو فن لخدمة الكنيسة وتعاليمها.

الأيقونة تعبير روحاني يسمو بالرائي فوق عالم الماديات، فتعكف نفسه علي التأمل في الله وتسبيحه علي أعماله، ويخضع قلبه للإيمان، وبذلك تكون للأيقونة قيمة جمالية دينية متكاملة قوامها رفض قواعد المنظور المألوفة والرؤية المجسمة ذات الأبعاد الثلاثة وهدفها في ذلك تجسيد الرؤية الحق في الإيمان والرجاء [4]. و الأيقونة توضح الترابط السري بين الكنيسة المنتصرة والمجاهدة والشركة القائمة بينهما [5]. وتستند في المضمون إلى ثلاث محاور وهم: المحور التاريخي، والمحور العقائدي، والمحور الطقسي. ولهذا فإن الفنان رسام الأيقونات يفترض أن يكون مترجمٌ صادقاً وأميناً للعقيدة [6].

إن الأيقونة هي أداة صلاة وتضرع ووسيلة تمجيد للسيد المسيح، فأمام الأيقونة يصلي المسيحيون، ويضيئون الشموع ويشعلون الزيوت ويتباركون بها [7] وظلت كلمة أيقونة لفترات طويلة تعني صورة لقديس [8] ، ومن ثم ارتبطت بالتصوير الديني في إطار رمزي، ولابد أن تُرسم علي لوحات خشبية. ولقد تنوعت المدارس الفنية عبر العصور وازدهرت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلادي، وعند التركيز علي فنان ودراسة أسلوبه نحصل علي السمات المميزة لمدرسته الفنية ، فقد تكشف دراسة الأيقونات عن التأثيرات التاريخية والاجتماعية التي تأثرت بها المجتمعات القبطية في فترة زمنية معينة. فالأيقونات عبارة عن مرآة تعكس الأحداث الهامة أو التغيرات في المجتمع. فنجد مثلاً ان الفنان مطري تأثر في اعماله بالتأثيرات العربية حيث إن الملابس نجدها مزركشة ومزخرفة بأشكال نباتية وهندسية. وكذلك نجد يوحنا الأرمني يرسم ملابس الشخصيات متأثراً بالشكل الفلكوري وذلك بسبب تأثره بمهنته الأساسية التي كانت نسخ المخطوطات [9].

جمع المدارس الفنية للأيقونات تساعد في تأريخ أيقونة لا تحمل توقيع، وذلك وفقاً للسمات الفنية التي اتبعتها وتميز بها كل فنان. وتتطلب هذه الطريقة معرفة متعمقة بالأساليب الفنية والتقنيات المستخدمة في كل مدرسة فنية، وكذلك الفهم الجيد للتطورات الفنية عبر العصور ، ومعرفة فنان الأيقونات وأعمالهم . حيث يبدأ التأريخ بدراسة السمات الفنية المميزة لكل مدرسة فنية. يشمل ذلك دراسة الأساليب الزخرفية، والتقنيات المستخدمة في الرسم، ومعرفة بالآلة الفنان من المواد الملونة ، وأي معالم أخرى قد تميز الفن الخاص بالمدرسة. كما يجب مقارنة القطعة الأثرية المعنية مع الأعمال الأخرى التي تعود لنفس المدرسة الفنية أو الفترة الزمنية. يساعد هذا التحليل على تحديد الأنماط المشتركة والفروق الفنية بين القطع المختلفة. ويتم الرجوع إلي المراجع الخاصة بتاريخ الأيقونات والفنانين المعروفين لتحليل القطعة الأثرية وتحديد مدى توافقها مع الأساليب والتقنيات المميزة للمدرسة الفنية و يجب توثيق البيانات والنتائج بشكل جيد، بما في ذلك السمات الفنية المحددة والاستنتاجات المستندة إلى الدراسات والتحليلات [10] ، فعلي سبيل المثال نجد أن إبراهيم الناسخ استخدم كثيراً الأحمر المائل إلي البرتقالي وكان يرسم أشجار الدوم بكثرة في أيقوناته وكان يرسم الماء بخطوط متعرجة ،ويرسم الشعر مجعد والخدود ممثلة والعيون لوزية والوجه بيضاوي [8] ، كما كان يرسم الأصابع متلاصقة [11]. ونجد ان مطري استخدم المواد الملونة الداكنة والعيون المتسعة والزخارف العربية [9]. ونجد ان يوحنا الأرمني اعتاد أن يرسم الأشجار طبيعية وعلي هيئة كتلة واحدة ، ورسم الحيوانات في وضع الحركة وقام بتصوير العمارة في معظم أيقوناته [8]

لذلك يهدف هذا البحث إلي التركيز علي المدرسة الفنية للقس منقريوس أحد فناني القرن الثامن عشر ، فهو ينفرد بنشر أعماله لأول مرة وتمد بالعديد من المعلومات التي يحتاجها الباحثين لأن الدراسات السابقة افتقرت في معلوماتها عن هذا الفنان وعن مدرسته القبطية الأصلية .

2. القس منقريوس Manqarius the Priest

يعود أصل اسم منقريوس إلى منطقة الشرق الأوسط، وخاصةً بين المجتمعات الناطقة بالعربية. وهو مشتق من الاسم العربي منقاري، والذي ارتبط بمعاني مختلفة منها الحامي أو الوصي.¹

عاش القس منقريوس رسام الأيقونات في القرن الثامن عشر، وهو الكاهن الأقل شهرة من معاصريه، مارس الرسم في النصف الثاني من القرن الثامن عشر [12]، فتشير التواريخ الموجودة على ثلاث أيقونات في مجموعة المتحف القبطي [13] إلى أنه كان يعمل بين عامي 1765 و 1793م [14]، كما إنه استخدم في أعماله الألوان الداكنة [15]. وتزامن وجوده بين حقبة البابا مرقس السابع (1745-1769م) والبابا يوانس الثامن عشر (1769-1796م)، وهما من أبرز بطاركة الكنيسة القبطية في تلك الفترة، برز خلالها عدد من الأراخنة ورجال الدولة الأقباط الذين لعبوا أدواراً محورية في دعم الكنيسة والمجتمع القبطي، والجدير بالذكر أن هناك بعض الأراخنة² من كبار التجار ورجال الدولة والأغنياء من الأقباط الذين تولوا وظيفة ناظر الكنيسة أو الدير واهتموا برسم الأيقونات ونسخ الكتب والترميم [5, 6]. كما أن أثرياء القبط ووجهائهم ممن اتصفوا برعايتهم للفن، وكذلك أيضاً كبار النظار من القائمين على رعاية الكنائس القبطية بمصر كان لهم دوراً واضحاً وفعالاً في إثراء الحالة الفنية بداخل المنشآت الدينية والمدنية، وقد أمدتنا الكتابات العربية المدونة على الأيقونات بتوقيعات الصناع والمصورين إلى جانب ذكر بعض الأدعية وأسماء الشخصيات من المهتمين أو المنفقين على رسم هذه الأيقونات. [7] ومن بين هؤلاء الأراخنة المعلم جرجس السروجي الذي نال ثقة الولاة وأسهم في بناء الكنائس، والمعلم بانوب الزفتاوي، اللذان كان لهما أثراً بارزاً في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، و في عهد البابا يوانس الثامن عشر، بزغ نجم المعلم رزق الذي أصبح وزيراً لعللي بك الكبير، والمعلم إبراهيم الجوهري والمعلم جرجس الجوهري الذي شغل منصب رئيس الكتاب وساهم في بناء الكنائس، وتعكس هذه الشخصيات الدور الحيوي الذي لعبه الأقباط في السياسة والاقتصاد والدين خلال تلك المرحلة التاريخية. [12]

كان الكرسي البطريركي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في ذلك الوقت لا يزال يتنقل بين عدة أماكن ففي عهد البابا مرقس السابع والبابا يوانس الثامن عشر كان الكرسي البطريركي في كنيسة السيدة العذراء بحارة الروم، ثم بعد ذلك إنتقل الكرسي البطريركي إلى الأزبكية بدعم من كبار الأراخنة، مثل المعلم جرجس الجوهري، الذي مؤل بناء الكنيسة والمقر الجديد [13].

لذلك من المؤكد أن القس منقريوس كان معروفاً لدى كبار الأراخنة أو البطريرك في ذلك الوقت، حيث أن أغلب أيقوناته رسمها في مصر القديمة وحارة الروم وهما مقران للبطيريك، كما رسم أيقونات بكنيسة

¹ <https://lastnames.myheritage.com/last-name/mankaryous?lang=AR>

² كلمة "أراخنة" ومفردتها هو "أرخن" تأتي من الكلمة اليونانية (ἀρχων) وتعني الحاكم، القائد، أو الرئيس، وتستخدم في الكنائس القبطية للإشارة إلى كبار القوم أو وجهاء المجتمع الذين يخدمون الكنيسة ويشاركون في إدارتها وشؤونها المالية والاجتماعية (انظر موقع st-takla.org).

الأنبا بولا ببني سويف (مقر الدير) وهو الدير الذي خرج منه البابا مرقس السابع ، وربما يرجع ذلك بتكليف من البابا . كما كان القس منقريوس كان على علاقة وطيدة بالأنبا بطرس مطران منفلووط وأبنوب وهو واحد ضمن اثنين من الأساقفة قد رسمهم البابا يوانس الثامن عشر ،البطريك رقم (107) في تعداد البطاركة ، حيث أنه قام برسم أيقونة بإبرشيته¹ بكنيسة القديس قلته الطيب بقرية ريفا بأسيوط.

3. علاقة القس منقريوس بفناني الأيقونات المعاصرين له

عاصر الفنان اثنين من أهم فناني الأيقونات القبطية في القرن الثامن عشر وهما إبراهيم الناسخ الذي نشط في تصوير الأيقونات بين عامي (1745 و 1783م) ، وتأثر في بداياته بالطابع البيزنطي ثم طور أسلوباً خاصاً، ويوحنا الأرمني الفنان ذو الأصول الأرمنية، الذي جمع بين الأسلوب الفني السرياني والطابع القبطي وانحصر نشاطه بين عامي (1742-1783 م) [16].

وجدير بالذكر، أنه في تلك الفترة كانت توجد ورش لعمل الأيقونات بها رئيس للعمل ويعرف بالمُعَلِّم وهو مختص برسم الوجه والأيدي والهالات، وله مساعدين يخصصهم برسم الخلفية أو التذهيب والملابس، ومن هنا أصبح هناك مدارس لفن الأيقونة تُهَذَّب وتُتَمِّي المواهب وتقودها في طراز معين تتميز به كل مدرسة ، أولئك الفنانون هم من زينوا ورسموا كل ما بالكنائس من أيقونات ومقاصير، ولم يكن الفنانون ملتزمين بقواعد جامدة في الرسم فقد كان لهم حرية الاختيار في تصوير الموضوعات، ومن الملاحظ أنه وُجِدَ علي العديد من الأيقونات توقيع الفنانين الذين قاموا برسمها، بينما خلت كثير من الأيقونات الأخرى من التوقيعات ولكنها تشابهت كثيراً مع ما هي موقعة مما يؤكد أنهم لنفس الفنان أو لنفس المدرسة، هذا بخلاف أيقونات أخرى مختلفة الأسلوب من حيث الرسم والألوان قام بتصويرها شخصيات فضلت إنكار الذات وعدم التوقيع على العمل فمنهم من كان كاهناً أو راهباً ممن تقوم التعاليم الدينية لديهم علي أساس التواضع وإنكار الذات [16]. وتذكر (فادية) أن هناك بعض الفنانين قد عملوا بصورة فردية دون الانتماء إلى أي من المدارس الفنية المعروفة [5].

وبدراسة الأسلوب الفني للقس منقريوس نجد أنه كان على علاقة بكل من إبراهيم الناسخ ويوحنا الأرمني، ويقال إنه تتلمذ على أيديهما قبل الكهنوت أو كان مساعداً لهما في ورشتهما، وذلك يتضح من التأثير الشديد بأسلوبهما [10] وعمل بصورة فردية بعد ذلك و ذاع صيته بعد وفاة كل من إبراهيم الناسخ ويوحنا الأرمني أو رسم الأيقونات كهواية له بجانب عمل الكهنوت.

4. الكنائس والأديرة التي رسم فيها القس منقريوس أيقوناته

يُعدّ القس منقريوس أحد الفنانين القلائل الذين تركوا بصمة مميزة في فن الأيقونات القبطية، على الرغم من قلة إنتاجه، وتتركز أغلب أعماله في كنائس مصر القديمة، حيث يظهر اهتمامه برسم موضوعات فريدة

¹ الإبرشية هي كلمة تطلق على المنطقة التي يرعى شعبها مطران أو أسقف ويساعده الكهنة والشماسمة (مكان خدمة الأسقف) .

ومتميزة تعكس أسلوبه الفني الخاص، ومن أبرز الأيقونات التي صورها أيقونة "المسيح في بيت الفريسي" المحفوظة في الكنيسة المعلقة بمصر القديمة، والتي تتميز بتكوينها الفني الفريد واستخدامه للألوان الهادئة والتفاصيل الدقيقة التي تجذب الأنظار وتعكس عمق المشهد الديني (صورة 1). ولم يقتصر دور القس منقريوس على رسم الأيقونات بالقاهرة فحسب، بل كان يحرص على إهداء بعض أعماله المميزة إلى الكنائس في صعيد مصر، خاصة تلك التي تصور قديسين معينين لهم مكانة خاصة، مثل أيقونة "القديس قلته الطبيب" بكنيسة القديس قلته الطبيب بريفًا بأسبوط، ويدل هذا على مدى إرتباطه الروحي بالكنيسة ورغبته في نشر الفن القبطي في مختلف المناطق، وإضافة لمساة مميزة جعلت أيقوناته تتمتع بشخصية فريدة (صورة 2). كما أن أعماله الباقية حتى اليوم تعدّ من الكنوز الفنية النادرة التي تعكس تاريخ الفن القبطي في مصر وفيما يلي (جدول 1) سرد لأعمال الفنان القس منقريوس بالكنائس المختلفة.

جدول (1): يوضح أعمال الفنان القس منقريوس بالكنائس المختلفة

الكنيسة	عدد الأيقونات	أسماء الأيقونات
الكنيسة المعلقة بمصر القديمة.	5	- أيقونة مارجرجس - أيقونة تاوضروس المشرقي - أيقونة القديس بقطر - أيقونة المسيح في بيت سمعان الفريسي - أيقونة الأمير تادرس الشطبي
كنيسة القديسة بربارة بمصر القديمة.	1	أيقونة الملاك ميخائيل
كنيسة مارجرجس بمصر القديمة .	3	- أيقونة تكريم الصليب والملك قسطنطين والملكة هيلانة. - أيقونة الصلبوت - أيقونة للعدراء تحمل جسد المسيح
كنيسة الأنبا شنودة بمصر القديمة.	2	- أيقونة الأنبا شنودة - أيقونة الملاك ميخائيل
كنيسة العذراء مريم المغيثة بحارة الروم	1	أيقونة الملاك ميخائيل
المتحف القبطي	3	- أيقونة العذراء مريم المرشدة - أيقونة القديسين (يعقوب ومتي سمعان) - أيقونة مارجرجس
كنيسة الأنبا بولا بني سويف (مقر الدير)	4	- أيقونة مارجرجس - أيقونة أنبا انطونيوس - أيقونة الصلبوت - أيقونة القيامة
كنيسة القديس قلته الطبيب بدير ريفا بأسبوط	1	أيقونة القديس قلته الطبيب



صورة (1): أيقونة "المسيح في بيت الفريسي"،
محفوظة في الكنيسة المعلقة بمصر القديمة وتحمل توقيع الفنان القس منقريوس، الأيقونة منفذة بإسلوب التمبرا علي نسيج كتاني مثبت علي حامل خشبي ، يظهر بالأيقونة القديسة داذنة أخت القديس قلاته وأمامها أرملة تقدم طفلها المريض إلي القديس قلاته الطبيب وتظهر في خلفية المنظر خزينة الطب وأسفل الأيقونة يوجد حمار يحمل الهون الذي يتم تحضير من أراخنة اسرائيل . (تصوير الباحث) المواد الطبية به . (تصوير الباحث)

5. موضوعات أيقونات القس منقريوس:

صور القس منقريوس العديد من الأيقونات للملاك ميخائيل، فقد عُثر على ثلاث أيقونات للفنان قام في اثنان منهما برسم الملاك ميخائيل يمسك صليباً طويلاً بيده اليمني وميزاناً بيده اليسرى، ومعه (دوروثاوس وثأوبستي) اللذان وردت قصتهما في السنكسار¹ تحت يوم 12 هاتور وكُتب أسميهما على الأيقونة (صورتين 3، 4). أما في الأيقونة الثالثة فقد صورت رئيس الملائكة ميخائيل يمسك بصليب طويل في يد، وبميزان في اليد الأخرى، ويقف فوق رجل يحتضر، يأخذ روحه (صورة 5).

¹ السِنْكْسَار (بالقبطي: canzapion، باليوناني: Συναξαριον) وتعني مجموعة من القراءات أو سير القديسين ، هو كتاب كنسي قبطي يحتوي على سير القديسين والشهداء وأحداث الأعياد والتذكارات التي تحتفل بها الكنيسة الأرثوذكسية القبطية في كل يوم من أيام السنة.

ومن الملاحظ أن أيقونات الملاك ميخائيل عليها كتابات تذكر أسماء المهتمين بالأيقونة فنجد أن أيقونة الملاك ميخائيل الموجودة بكنيسة القديسة بربارة بمصر القديمة تحتوي علي نص " عَوْض يا رب من له تعب في ملكوت السموات - المهتم بهذا الأيقونة الشماس المُعلّم مينا ابو تادرس وولده المُعلّم يوحنا ومريم"، وفي أيقونة للملاك ميخائيل في كنيسة العذراء مريم المغيثة بحارة الروم يوجد نص "اذكر يا رب عبدك المهتم بهذه المُعلّم أسعد أبو داود"، أما باقي الأيقونات فقد اكتفت بجملة "عَوْض يا رب من له تعب في ملكوت السموات".

وجدير بالذكر أن أيقونة الملاك ميخائيل من الأيقونات التي تُستخدَم كثيراً في الصلوات وذلك في التذكّر الشهري للملاك ميخائيل في الثاني عشر من كل شهر قبطي.



صورة (3): أيقونة قبطية أثرية للملاك ميخائيل بكنيسة الأنبا شنودة رئيس المتوحدين بمصر القديمة، الأيقونة مُنفذة بإسلوب التمبرا على حامل خشبي وتحمل نص " تصوير الحقير منقريوس"، يظهر الملاك ميخائيل يمسك صليباً طويلاً بيده اليميني وميزاناً بيده اليسرى، ومعه دوروثاؤس وثأوبستي .

صورة (4): أيقونة الملاك ميخائيل بكنيسة القديسة بربارة بمصر القديمة، الأيقونة مُنفذة بإسلوب التمبرا على حامل خشبي وتحمل نص " تصوير الحقير منقريوس"، يظهر الملاك ميخائيل يمسك صليباً طويلاً بيده اليميني وميزاناً بيده اليسرى، ومعه دوروثاؤس وثأوبستي .

صورة (5): أيقونة الملاك ميخائيل بكنيسة العذراء مريم المغيثة بحارة الروم، الأيقونة منفةة بإسلوب التمبرا على خشب و تحمل توقيع القس منقريوس ، يظهر رئيس الملائكة ميخائيل يمسك بصليب طويل في يد، وبميزان في اليد الأخرى، ويقف فوق رجل يحتضر، يأخذ روحه .

(تصوير الباحث)

(تصوير أشرف فارس - ARCE)

(تصوير أشرف فارس¹ - ARCE)

¹ أشرف فارس، عماد نصر - American Research Center in Egypt - ARCE هما ضمن أعضاء المشروع الأمريكي لتوثيق الأيقونات وقاما بتوثيق الأيقونات بالصور .

كذلك اهتم القس منقريوس برسم الشهداء الفرسان (مارجرس - ماربقر - تاوضروس المشرقي - تاوضروس الشطبي) حيث رسمهم ممتطين جواداً في وضع الحركة وصور شخصيات معهم في كل أيقونة ويتضح من ذلك أن الفنان قام بذلك ليبرز ويتحدث عن بعض الأحداث التي تتعلق بالقدّيس ووردت في سيرته أو ميامره كما يتضح في (صورة 6).

ومن خلال ما تم جمعه عن الفنان يتضح أنه صوّر من القدّيسين النساك الأوائل الأنبا شنودة رئيس المتوحدين في طرازٍ فريدٍ من نوعه برداء مزخرفاً بزخارف هندسية وأطباق نجمية متأثراً بالفنان مطري¹ (صورة 7)، وكذلك صور القدّيس قلته الطبيب بموضوع فريد غير مألوف ومعه أخته دادانة وبعض الشخصيات الأخرى ليبرز قصة شفاء لطفل مريض ابن سيدة أرملة وهذه القصة لم تذكر في السنكسار (25 بشنس) (صورة 2).

اهتم الفنان بتصوير موضوعات من الكتاب المقدس منها ما لم يرقم فنان آخر برسمه من قبل، مثل أيقونة المسيح في بيت سمعان الفريسي (صورة 1)، كما رسم بعض الأيقونات التي تستخدم في الصلوات الكنسية في بعض المناسبات مثل أيقونة الصليبوت (صورة 8)، وأيقونة العذراء تحمل جسد المسيح بعد إنزاله من علي الصليب (صورة 9) وكلاهما استخدمتا في طقس الجمعة العظيمة، وأيقونة تكريم الصليب فيها الملك قسطنطين والملكة هيلانة لتستخدم في إحتفالي عيدي الصليب (صورة 10).

أما عن تفسير التلف الشديد الحادث خاصة في أيقونتي الصليب فالأيقونات كغيرها من الأعمال الفنية التي تبدأ في التغير من لحظة انتهاء العمل بها، ولا يمكن لأيقونة البقاء علي نفس حالتها طالما تحدث تغيرات في تركيبها ويتضاعف التلف بسبب التداول اليومي طبقاً لوظيفتها الدينية في الحياة الكنسية، ويزداد معدل التلف بالأخص في أيقونات الصلب والدفن والقيامة لأنه يكثر إستخدامها خلال إسبوع الآلام وعيد القيامة حيث توضع عليها الورود والحنوط والعطور وتضاء بالشموع وغيرها وهو ما يتلف طبقة المواد الملونة ويزيد من دكانة الورنيش والألوان نتيجة التفاعلات التي تحدث على سطح الأيقونة. [16]

¹ الفنان مطري أحد أبرز رسامي الأيقونات القبطية في أواخر القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر ، انظر (اميل سمير، السمات الفنية لرسامي الأيقونات القبطية في القرن الثامن عشر الميلادي) .



صورة (6): أيقونة مار جرجس بالكنيسة المعلقة ، صورة (7): أيقونة قبطية للقدّيس الأنبا شنودة مُنفَّذة بإسلوب التمبرا علي نسيج كتاني مثبت علي رئيس المتوحدين بكنيسة الأنبا شنودة رئيس حامل خشبي ، وعليها توقيع بالعربية "رسم الحقيير المتوحدين بمصر القديمة منفذة بإسلوب التمبرا منقريوس قس بدرب النقا، عَوْض يا رب من له تعب علي حامل خشبي ويظهر فيها "الأنبا شنودة واقفاً في ملكوتك "

(تصوير الباحث) اليسرى. (تصوير أشرف فارس - ARCE)



صورة (8): أيقونة الصليبوت ، صورة (9): أيقونة العذراء تحمل جسد المسيح بعد نزوله من على الصليب بإسلوب التمبرا علي نسيج كتاني مثبت علي حامل خشبي بكنيسة مار جرجس بمصر القديمة. صورة (10): أيقونة تكريم الصليب بكنيسة مار جرجس بمصر القديمة منفذة بإسلوب التمبرا علي نسيج كتاني مثبت علي حامل خشبي ، وعليها توقيع بالعربية "رسم الحقيير المتوحدين بمصر القديمة منفذة بإسلوب التمبرا منقريوس قس بدرب النقا، عَوْض يا رب من له تعب علي حامل خشبي ويظهر فيها "الأنبا شنودة واقفاً في ملكوتك "

(تصوير أشرف فارس - ARCE) (تصوير أشرف فارس - ARCE) (تصوير أشرف فارس - ARCE)

6. السمات الفنية المميزة لمدرسة القس منقريوس

- أ- تميزت أيقونات الفنان بالخلفية الصفراء أو الزرقاء.
- ب- أثقن الفنان رسم الحيوانات والخيول [17] فقد رسم الحيوانات في وضع الحركة سواء كان حصاناً أو تنيناً أو حماراً، وهنا يتضح التأثير بأسلوب يوحنا الأرمني لأنه كان يميل الي رسم الحيوانات تهم بالحركة أما ابراهيم الناسخ فكان يرسمها في وضع الجمود [16]، وغالباً ما يتجه حصان القديس ناحية اليمين والحيوان الآخر ناحية القديس.
- ت- لم يهتم بالتفاصيل الدقيقة للملابس بإستثناء أيقونة الأنبا شنودة صور زخارف هندسية دقيقة متأثراً بالفنان مطري وهذا يدل على اهتمام الفنان بمتابعة الفنانين السابقين ودراسة أساليبهم.
- ث- تظهر عظمة ودقة الفنان في ابراز التفاصيل الهامة كرسمة للصدرية التي يرتديها الانبا شنودة رئيس المتوحدين مزخرفة بالإثني عشر تلميذاً [18]، والرداء مزخرف بصليبان اليوطا¹ والوريدات والأشكال الهندسية كالأطباق النجمية.
- ج- مال الفنان إلى استخدام الألوان النارية في أيقوناته مثل اللون الأصفر والأحمر والبرتقالي.
- ح- لم يهتم بالدقة في رسم الشخصيات ، فغلب عليها الطابع البدائي وجاءت مخالفة لقواعد التجسيم والتشريح والمنظور [15] .
- خ- استخدم الفنان اللون الذهبي علي نطاق ضيق في الهالات، أو التيجان ، او سرج الحصان، والصليبان.
- د- تأثر الفنان منقريوس بمدرسة يوحنا الأرمني في رسمه للأشخاص وكتابة الاسم باللغة العربية بجانب كل الأشخاص والأشكال التي في الأيقونة.
- ذ- لم يستخدم الفنان إلا اللغة العربية في كل الكتابات على أيقوناته.
- ر- اهتم القديس برسم شيء مميز في الأيقونة يجعله مختلفاً عن باقي فنانين عصره، ويدل هذا على عمق الفنان ودراسته للموضوع أو سيرة القديس أو الميامر أو الأحداث التي تتعلق به ، فمثلا لم نجد في سيرة القديس قلته الطبيب إسم اخته "دادنة" ولكن نجد القديس قد رسمها وكتب إسمها فمن المؤكد أنه وجد معلومات عنها وعن القديس في مخطوط قام بقراءته.
- ز- استغل الفنان المساحات في أيقونته فنجد أنه قد رسم الشخصيات نحيلة وموجودة في أي مكان بالأيقونة ولا يحدد أرضية واحدة يقف عليها الجميع، ورسم الأشخاص في وضع الحركة سواء الشخص كان واقف أو منطرح أو ساجد .
- س- رسم نهايات الملابس التي يرتديها الأشخاص بشكل يميل إلى قاعدة المثلث والأشخاص لا يلبسون أحذية أو أحياناً يلبسون أحذية حمراء أو برتقالية.

¹ صليب اليوطا : يستخدم الفنان القبطي حرف اليوطا في إنتاج أشكال جميلة من الصليبان المجدولة و المضفرة و هو أحد فروع الفن القبطي، ظهر على الجداريات و في المخطوطات نحو القرن الخامس الميلادي ، اليوتا هو حرف من حروف اللغة القبطية و اليونانية.

ش- يغلب الطابع العثماني على شكل الجنود التي رسمها القديس في أيقوناته.
ص- رسم الوجه ببيضاوي الشكل والعيون لوزية متسعة [17] والحوارب مقوسة متصلة بخطوط الأنف والأفواه صغيرة وكان يرسم بعض القديسين بلحي وشارب وشعر مُهذَّب .
ض- لم تكن الهالة دقيقة الاستدارة وملونة باللون الذهبي ،وإختلف شكل الهالة مع القديسين الفرسان اللابسين التيجان حيث يختفي الجزء العلوي من الهالة خلف التاج.
ط- اليد بها شيء من الاستطالة وأصبع الإبهام منفصل عن الأربعة أصابع الأخرى ويظهر نهايته بشكل مدبباً.

ظ- كان يُنوع في أيقوناته برسوم آدمية، وحيوانية، ومعمارية، وعناصر زخرفية، وطبيعة صامتة.

ع- استخدم خطوطاً خارجية قوية في تحديد الشخصيات والملابس [15].

غ- عند كتابته للتاريخ على الأيقونات، مثل أيقونة "مار قلته الطبيب" وأيقونة "العذراء المرشدة" بالمتحف القبطي نجد أنه كتب التاريخ الهجري وليس التاريخ الميلادي أو تاريخ الشهداء وهذا شيء مُستغرب على قس ورسام، وربما يوضح ذلك مدى التأثير العربي والإسلامي في زمانه.

ف- ومن خلال أعماله اتضحت التأثيرات الثقافية في شخصية القس منقريوس، فنجد أنه يتأثر بالأصول المصرية القديمة من المدرسة المثالية في الفن القديم المتمثلة في علامة رفع اليد إلي أعلى للتعبير عن الاحترام والتقديس، وتصوير حيوانات أليفة أو شرسة استسلمت للشهداء ولم تمسهم بضرر مثلما في تصوير المعبود "انوبيس". علاوة على التأثيرات اليونانية التي تظهر في ليونة الرسم والأوضاع. ونجد التأثيرات البيزنطية تظهر في قوة وليونة الحركة وعدم وجود فراغ في الصور ووجود الحيوانات ، وكذلك عنصر الهالة ووضع الصور في إطارات. أما التأثيرات الإسلامية فظهرت في الخط العربي في كتابة أسماء القديسين وفي الزخارف الهندسية وفي الزي العثماني الخاص بالجنود وفي كتابة التاريخ الهجري على بعض الأيقونات.

7. الكتابات المسجلة على الأيقونات التي قام برسمها

ان دراسة الكتابات، أو الإهتمام بمدرسة فنان معين وتتبعها في الأيقونات يمكن ان يمدّ بالعديد من المعلومات الهامة، فنجد أن القس منقريوس قام بتصوير العديد من الأيقونات في كنائس كثيرة بعضها يحمل كتابات سواء كانت كاملة أو مفقود منها أجزاء نتيجة عوامل التلف، والبعض الآخر لا توجد به سوى إسم قديس الأيقونة.

فوجد في أيقونة الملاك ميخائيل بكنيسة الأنبا شنودة رئيس المتوحدين بمصر القديمة نص "تصوير الحقير منقريوس قس ..عوض يا رب من له تعب" ، ونجد في أيقونة مار بقطر بالمعلقة "رسم الحقير منقريوس" (صورة 11)، ونجد في أيقونة القديس الأمير تاووضروس المشرقي بالمعلقة نص "رسم الحقير القس منقريوس"، (صورة 12)، ونجد في أيقونة الأمير تاووضروس الشطبي بالمعلقة نص (رسم منقريوس ..)

(صورة 13)، ونجد في أيقونة الملاك ميخائيل بكنيسة القديسة بربارة نص "تصوير الحقير القس منقريوس بدرب التقا"، ونجد في أيقونة الملكة هيلانة بكنيسة مارجرس "رسم الحقير منقريوس قس..."، ونجد في أيقونة للملاك ميخائيل بكنيسة العذراء المغيثة بحارة الروم "رسم الحقير منقريوس القس بدرب التقا"، وفي أيقونة مار جرجس بالكنيسة المعلقة نجد نص باللغة العربية "رسم الحقير منقريوس قس بدرب التقا"، عَوْض يا رب من له تعب في ملكوتك"، وفي أيقونة العذراء المرشدة نجد توقيع "رسم الحقير القس منقريوس جرجس بدرب التقا سنة 1179هـ" صورة رقم (14).

وبهذا يمكن إستنتاج أنه هذا الفنان يسمي القس منقريوس جرجس و كان قسًا أو كاهنًا بدرب التقا، ورسم العديد من الأيقونات في كنائس مصر القديمة وخارجها [19] .

7-1- درب التقى (درب التقا) - مصر القديمة

يقع هذا الموقع التاريخي في منطقة مصر القديمة، وتحديداً في بابليون، حيث يوجد قبر المعلمين ابراهيم وجرجس الجوهري و الذي يُعد من المدافن التاريخية الهامة. كما يُعد أحد دروب مصر القديمة التي تقع بها كنيسة مارجرس الشهيرة¹. وتتميز دروب القاهرة القديمة بطابعها الشعبي الأصيل، إذ تنتشر فيها الورش الحرفية والمحلات الصغيرة التي تعكس روح الحي العريق وتراثه العميق، ضمن أحد أعرق الأحياء التاريخية في جنوب القاهرة. يتضح أسم المكان الذي خدم به القس منقريوس بشكل واضح في توقيعه علي أيقونة ماربقطر بالكنيسة المعلقة (صورة 11 ، 16) .

¹ <https://st-takla.org/Coptic-History/places/africa/egypt/cairo/masr-el-adima/saint-george-church.html>

كما ورد اسم هذا الدرب في سنكسار 25 من شهر بشنس عن نياحة المعلم ابراهيم الجوهري والذي دفن بمدفن بدرب التقا بمصر القديمة ،



صورة (11): أيقونة مار بقطر
بالكنيسة المعلقة من القرن 18 م،
بدون إطار، تمبرا كتان على
خشب، ويظهر على الأيقونة أسماء
الشخصيات وتوقيع الفنان "رسم
الحقير منقريوس قس بدرب التقا".
صورة (12): أيقونة أثرية للأمير تادرس
المشرقي بالكنيسة المعلقة بمصر القديمة
تحمل كتابات تعريفية بالأشخاص نصها
"الأب البطريك - تاوضروس المشرقي
منقريوس".
(تصوير الباحث)

(تصوير عماد نصر -
ARCE)

8. إعادة تأريخ فترة عمل منقريوس من خلال أعماله

ورد في بعض المراجع أن الفنان منقريوس كان يعمل على الأقل بين عامي (1765 و 1793م) أي
(1179 - 1208هـ). [14] [20].

ولكن بدراسة بعض أيقوناته المؤرخة حصل الباحث على المعلومات الآتية:

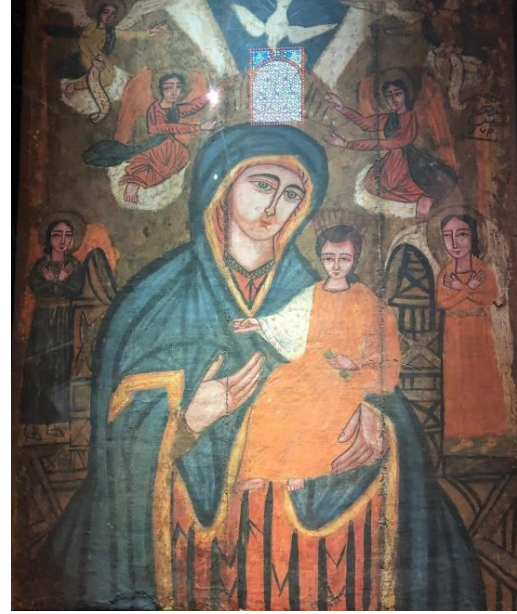
أ- كان الفنان منقريوس يوقع على الأيقونات بالتاريخ الهجري ويستخدم اللغة العربية.

ب- وجدت أيقونة للعداء مريم المرشدة بالمتحف القبطي، تحمل توقيع الفنان "عمل الحقير منقريوس
جرجس سنة 1179 هـ [20] أي ترجع لعام 1765 م صورة (14).

ت- أيقونة "القديسون يعقوب، متى، سمعان" بالمتحف القبطي تحمل نص "الحقير القس منقريوس سنة
1206 هـ " أي 1792م صورة (15).

ث- وفي اكتشاف جديد من الباحثين - ينشر لأول مرة - تم العثور على أيقونة مارقلته الطبيب بريفا
أسيوط وتحمل نص "رسم الحقير منقريوس سنة 1210 هـ " أي 1796م صورة (2).

وعليه يمكن الاضافة بأن آخر ما توصلنا إليه بشأن أعمال منقريوس ترجع لعام 1796 م بأسيوط وليس 1793 م.



صورة (14): أيقونة للسيدة العذراء مريم المرشدة ، بالمتحف القبطي، منفذة بأسلوب التمبرا كتان علي خشب وتحمل توقيع الفنان (الحقيرمقريوس منقريوس سنة 1206 هـ منفذة بإسلوب التمبرا كتان جرجس، 1179 هـ) .
صورة (15): أيقونة "القديسون يعقوب، متى، سمعان" بالمتحف القبطي تحمل نص " الحقيير القس علي خشب وتحمل توقيع الفنان (الحقيرمقريوس منقريوس سنة 1206 هـ منفذة بإسلوب التمبرا كتان علي خشب.

الصورة نقلا عن موقع اليوم السابع

<https://www.cirota.ru/forum/images/21/21280.jpeg>



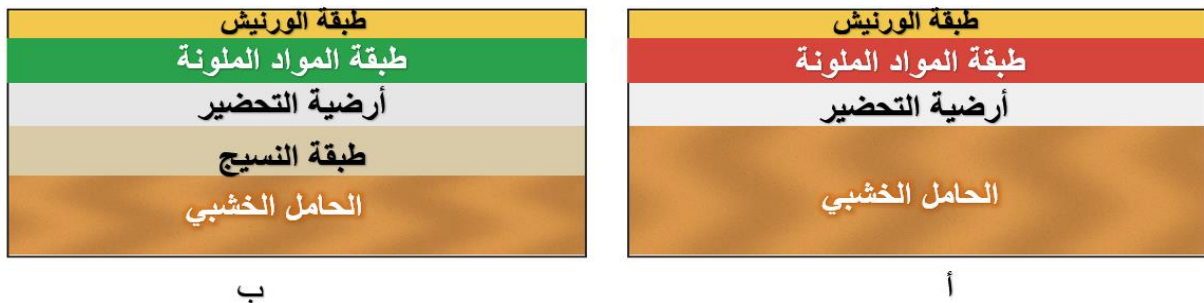
صورة (16) توقيع القس منقريوس علي أيقونة ماريقتر بالكنيسة المعلقة "رسم الحقيير منقريوس قس بدرب النقا"

(تصوير الباحث)

9. الطابع العام لتركيبة الأيقونات التي صورها القس منقريوس

إتبع القس منقريوس أسلوب التمبرا في تنفيذ معظم أيقوناته، وهذه التقنية تعتمد على خلط المواد الملونة بوسيط عضوي وتطبيقها على سطح صلب ، كما صور أيقوناته إما مباشرة على حامل خشبي أو على قطعة من الكتان المثبتة على الخشب، وهي طريقة تعكس المهارة والدقة في تحضير الأسطح للرسم والتصوير، مما يضمن بقاء الأيقونة لفترات طويلة دون تلف.

أما بالنسبة للحوامل الخشبية التي استخدمها، فقد كانت عبارة عن ألواح مجمعة معاً، مما يدل على اهتمامه بجودة المواد المستخدمة لضمان متانة العمل الفني. وتباينت مقاسات الأيقونات التي قام برسمها، فمنها ما كان ذا حجم كبير مخصص للعرض في الكنائس والأديرة، ومنها ما كان أصغر حجماً ليتم استخدامها لأغراض شخصية أو طقسية محددة. كما تميزت أيقوناته بالإطارات الخشبية المحيطة بها، والتي كانت في الغالب غير ملونة، ولكنها عادةً ما كانت تتزين بزخارف محفورة مما أضفى على العمل بساطة وجمالاً يتناسب مع الطابع الروحاني للأيقونة. وكان الفنان يُنَبِّت الإطار بشكل منفصل عن الأيقونة [20] وقد بقيت بعض الأيقونات محتفظة بإطاراتها الأصلية، بينما فقدت أخرى إطاراتها بمرور الزمن إما بسبب عوامل بيئية أو نتيجة النقل والتخزين. ورغم ذلك، لا تزال أعماله تحمل قيمة فنية وتاريخية كبيرة، حيث تعكس - مهاراته الفنية واختياراته الدقيقة للمواد والأساليب - مميزات الفن القبطي في عهده، شكل (1) رسم توضيحي للتركيب الطبقي لأيقونات القس منقريوس.



شكل (1): رسم توضيحي للتركيب الطبقي لأيقونات القس منقريوس (تصميم الباحث)
أ- تركيب طبقي للأيقونة المصورة على حامل خشبي مباشرة.
ب- تركيب طبقي للأيقونة المصورة على حامل نسيج فوق الحامل الخشبي.

10. النتائج

- القس منقريوس جرجس، هو كاهن برتبة 'قس' بدرب التقا بمصر القديمة بمنطقة بابليون في القرن الثامن عشر، قام برسم العديد من الأيقونات التي انتشرت في عدد كبير من الكنائس بمصر، من القاهرة شمالاً وحتى أسيوط جنوباً، ولكن أكبرها عدداً بمصر القديمة مكان خدمته ككاهن قبطي.
- اتبع القس منقريوس أسلوب التمبرا في تنفيذ أيقوناته على حوامل خشبية متنوعة الأحجام، مع اهتمام دقيق بجودة المواد وتحضير الأسطح لضمان متانة الأيقونات. تميزت أعماله بإطارات خشبية بسيطة مزخرفة ولكنها غير ملونة تعكس بساطة وجمال الطابع الروحاني.

- القس منقريوس كان معروفاً لدى كبار الأراخنة والبطاركة، ورسم معظم أيقوناته في مصر القديمة وحارة الروم، كما نفذ أعمالاً في دير الأنبا بولا ببني سويف. أيضاً كان مرتبطاً بالأنبا بطرس مطران منفوط وأبنوب، ورسم له أيقونة في كنيسة القديس قلته الطبيب بريفا بأسيوط.
- تميزت أيقونات القس منقريوس بالخلفيات الصفراء والزرقاء، والألوان النارية كالبرتقالي والأحمر، مع رسم حيوانات متحركة وتأثر بمدرسة يوحنا الأرمني.
- تبني الفنان أسلوباً مبسطاً في تصوير الشخصيات والملابس مع زخارف هندسية دقيقة، واستخدم خطوطاً خارجية قوية، وظهر الطابع العثماني في رسم الجنود، مع تنوع في المواضيع بين آدمية وحيوانية وزخرفية.
- أبدع في إبراز سمات مميزة لكل قديس، مستغلاً المساحات بشكل فني، ورسم الشخصيات في أوضاع حركية مختلفة لإضافة حيوية للأيقونات.
- تم إعادة تأريخ فترة عمل القس منقريوس لتتضح أنها امتدت من عام 1765م حتى عام 1796م، وقد استنتج ذلك من خلال توقيعه على أيقونة القديس قلته الطبيب في بريفا بأسيوط، والتي تُعتبر آخر أعماله المكتشفة حتى الآن، ومؤرخة بعام 1210 هجرية الموافق 1796 ميلادية.
- تأكيد استخدام التاريخ الهجري في تأريخ الأيقونات وإظهار إتقانه للعربية والقبطية وتأثره بالفنون الأخرى.

11. الخاتمة Conclusion

تعتبر الأيقونات كنز ثمين وتراث ديني أصيل فهي بمثابة سجل تاريخي يحوي العديد من المعلومات الفريدة من خلال الرسوم والكتابات والتواريخ المدونة عليها، وهي سجل ديني وفني غني بالمعاني والدلالات العميقة، يتناول هذا البحث مدرسة فنية قبطية فريدة للقس منقريوس جرجس وهو كاهن برتبة "قس" بدرب النقا بالقاهرة في القرن الثامن عشر الميلادي، رسم هذا القس العديد من الأيقونات التي إنتشرت بالعديد من الكنائس بمصر من القاهرة شمالاً وحتى أسيوط جنوباً، وعلي الرغم من ذلك كانت الدراسات السابقة بها قصور في المعلومات عن هذا الفنان، فقد ناقش البحث التعريف بالفنان وأهم السمات الفنية لمدرسته والموضوعات التي نفذها، وكان هناك إعادة تأريخ للحقبة الزمنية لفترة عمله حيث تبين أنها امتدت من عام 1765م حتى عام 1796م، وتم إكتشاف ذلك من خلال توقيعه علي أيقونة للقديس قلته الطبيب بريفا أسيوط والتي تمثل آخر أعماله المكتشفة حتى الآن وهي مؤرخة بعام 1210 هجرية الموافق 1796 ميلادية، كان هذا الفنان معروفاً لدى كبار الأراخنة و البطاركة و نجد أن أغلب أيقوناته صورها في مصر القديمة مكان خدمته ككاهن وحارة الروم وهما مقران للبطريرك، كما تأثر بمدرسة ابراهيم الناسخ ويوحنا الأرمني فناني عصره واستكمل المسيرة بعد وفاتهم، وقد ظهرت ثقافة الفنان الدينية من خلال رسمه

لموضوعات كتابية وتاريخية فريدة، وظهر أيضًا تأثره بالفنون الأخرى واتقانه للغة العربية بجانب القبطية المستخدمة بالكنائس، وتورخ أيقونات القس منقريوس بالتاريخ الهجري فقط مما يدل على مدى استخدام التاريخ الهجري كتاريخ رسمي في ذلك الوقت حتى طغى استخدامه على التاريخ الميلادي وتاريخ الشهداء داخل الكنائس، وبذلك يكون البحث قد قدم معلومات عن هذا الفنان ومدرسته الفنية وتوثيق لأعماله في القرن الثامن عشر مع إضافة عمل جديد - يُنشر لأول مرة - وهو آخر أعماله المكتشفة حتى الآن وهي أيقونة القديس قلته الطبيب بريفا أسيوط

12. التوصيات

- ضرورة الاهتمام بالكتابات والتواريخ المدونة على الأيقونات، لما تمدّ به من معلومات تاريخية مهمة.
- تسليط الضوء على المدارس الفنية لفناني الأيقونات الذين لم تُذكر عنهم معلومات كافية في الدراسات السابقة، وضرورة جمع أعمالهم وتوثيقها.
- استنباط السمات الفنية العامة للفنان من خلال دراسة عدد من أيقوناته، واستخراج السمات المشتركة بين جميع الأعمال التي قام بتنفيذها.
- التركيز على الحياة الاجتماعية للفترة التي عاش فيها الفنان يُسهم في جعل الدراسة أكثر تكاملاً.
- الاهتمام بدراسة حالة الأيقونات، وإيلاء عملية العلاج والصيانة عناية خاصة من قبل متخصصين.
- ضرورة وضع بطاقات تعريفية للأيقونات في الكنائس، تتضمن تاريخ الأيقونة واسم الفنان وشرحاً مبسطاً لموضوعها، تقديرًا لقيمتها الفنية من قبل الزوار والمصلين.
- ضرورة إنشاء قاعدة بيانات رقمية يتم فيها جمع معلومات عن فناني الأيقونات وأعمالهم .

13. المراجع

1. ريتا سليمان (2017) : صيانة أيقونات بيزنطية من كنيسة الخضر في عجلون، رسالة ماجستير ، كلية الآثار والأنثروبولوجيا ، جامعة اليرموك ،الأردن .
2. محسن عطية (2000) : القيم الجمالية في الفنون التشكيلية دار الفكر العربي .
3. يوساب السرياني(1998) : الفن القبطي ودوره الرائد بين فنون العالم المسيحي ،الجزء الاول .
4. الاب سابا اسبر (1992) : الأيقونة -البنية الداخلية والبعد الروحي ،دار الطباعة القومية بالقاهرة ، القاهرة .
5. حسام كامل عبد المسيح (2019) : ايقونة قبطية وعقيدة ايمانية ،مراجعة القس موسي نبيل ،مشروع الكنوز القبطية
6. عزت حبيب صليب (2019) :تاريخ الفن القبطي ،مذكرات غير منشورة ،مشروع الكنوز القبطية
7. لندا لانجن (1992) : فن رسم الأيقونات في مصر ،دار شهدي للنشر ،القاهرة.
8. محمود البحيري (2012) : دراسة تأثير التلف الميكروبيولوجي علي الأيقونات داخل الكنائس المصرية ،وطرق علاجها وصيانتها ،رسالة ماجستير ،قسم ترميم الآثار ،كلية الآثار ، جامعة القاهرة .

9. إميل سمير ناشد (2023): دراسة التغير اللوني للمواد الملونة غير العضوية بأيقونات التمبرا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلادي وطرق العلاج والصيانة تطبيقاً علي نموذجين مختارين ، رسالة دكتوراه ، قسم ترميم الآثار ، كلية الآثار ، جامعة الفيوم .
10. Ragai, J., 2015, Scientist and the forger, the: insights into the scientific detection of forgery in paintings. World Scientific .
11. إميل سمير ناشد حنين (2023) : السمات الفنية لرسامي الأيقونات القبطية في القرن الثامن عشر الميلادي ، مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، العدد 3 (14) .
12. مجدي منصور بدوي (2018) دراسات أكاديمية وفنية في توثيق وترميم الأيقونات الأثرية، مطابع وزارة الآثار، الطبعة الأولى ، إدارة النشر العلمي .
13. Kasser, R., 1994, Coptology: past, present, and future: studies in honour of Rodolphe Kasser. Vol. 61. Peeters Publishers.
14. van Moorsel, P. and M. Immerzeel, 1994, A Short Introduction Into the Collection of Icons in the Coptic Museum in Old-Cairo, Peeters.
15. Van Moorsel, P., M. Immerzeel, and L. Langen, 1994, Catalogue général du Musée copte, the Icons. Supreme Council of Antiquities, Leiden university ..
16. شروق عاشور (2005) : أشهر فناني أيقونات القرن الثامن عشر الميلادي. حولية الاتحاد العام للآثار بين العرب، العدد 8 (1) .
17. de Lapierre, J.A., 2018, Yūḥannā al-Armanī al-Qudsī et le renouveau de l'art de l'icône en Égypte ottomane.
18. Skalova, Z. and G. Gabra, 2006, Icons of the Nile Valley.: Egyptian International Publishing Company, Longman.
19. Abdelmalek, S.Y., 2025, The use of recent methods and materials for dating, treatment, and Conservation of triptych coptic icons applied on a selected model in conservation department , faculty of archaeology, cairo university.
20. Girgis, V., 1965, Icons from the Coptic Museum, Cairo.



كلية الفنون الجميلة
FACULTY OF FINE ARTS



مجلة الفنون والعمارة
JOURNAL OF ART & ARCHITECTURE